

الصححة حاصل واليه اشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ولا يقدر ما فيه من الخجل والمشاهاة
في كونه هكذا لم يقف عن بيان عين المراد منه والحق اسم فاعل من
فولهم وقاه فانقى والوقاية فوط الصيانة وهو في عرف الشرع اسم لمن
يقى نفسه عما يضره في الفخر وله ثلاث مراتب الاولى التقوى عن الفعل
المجمل بالتقوى عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية
التجنب عن كل ما يوشك من فعل او ترك حتى الصغار عنه قوم وهو
المشعار في التقوى في الشرع وهي المعنى بقوله تعالى ولوان اهل القرى
امنوا واتقوا والى الثالثة ان يتزعم عما يشغل سره عن الحق ويتبدل
اليه بشر اشبه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى اتقوا الله
حق تقاتم وقد فسر قوله هدي للمتقين على الاوجه الثلاثة واعلم
ان الامة تتحمل اوجه من الاعراب ان يكون المبتدل على انه اسم الزمان
او السور او مقدر المؤلف منها وذلك خبره وان كان اخص من
المؤلف مطلقا والاصل ان النفس لا يجمل على الاعمال المراد به المؤلف
الكامل في القيمة البالغ اقصى درجات الفصاحة ومراتب البلاغة
والكتاب صفة ذلك وان يكون الم خبر مبتدل محذوف وذلك خبره
ثانيا او بدلا والكتاب صفة ولا ريب في المشهوره صفة لثمنه معنى
من منصوب المجل على انما اسم لا النافية للجنس العاملة عمل ان لا بها
تقتضيها ولازمة الاسم الزومها وفي قراءة ابي السعثان مرفوع بلا التي
بمعنى ليس وفيه خبره ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا فيها عول
لانهم يقصد تخصيص نفي الربيع من بين سائر الكتب كما قصد منه
او صفة للمتقين خبره وهدي نصب على الحال والخبر محذوف كما
في ارضيه ولذلك وقف على ابي ريب علي ان فيه خبر هدي قدم عليه
لتعليق والتقدير لا يشبهه فيه هدي وان يكون ذلك مبتدأ والكتاب
خبره على معنى ان الكتاب الكامل الذي يستاهل ان يسمى كتابا

صفته

صفته وما بعد خبره والخبر خبر الم والاولي ان يقال انما ارجو جميل
متناسفة تقرر الاحق من السابق ولذلك لم يدخل العاطف بينها
فان جملة ذلك على ان المتحدى به هو المؤلف من جنس ما يركبون
عنه كالمعروف وذلك الكتاب جملة ثانيا مقرر وجهة التحدي ولا
رب فيه جملة ثالثة تشهد على حاله ان الكتاب المنعوت بغاية
الكمال ثم جعل على حاله بنفي الربيع لان لا على صانع الحق واليقين حجة
المتقين بما يقدر له جملة رابعة تؤكد كونه مقفلا لاجرم الشرك حوله
او تستبشع السابق منها للاحقه استتباع الديل الجدل وله وبانه
ان لما نيه اذ له على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم
وقد عجزوا عن معارضة استنفا منه ان الكتاب البالغ حد الكمال
واستلزم ذلك ان لا تستفتي الربيع باطرافه اذ ان النفس مما يعجز
الشك والشبهة وما ان كان لا يحال هدي للمتقين وفي كل
واحدة منها ثلثة ذات جزالة ففي الربي الحذف والرمز الى المنقود
وفي الثانية خاصة المقريف وفي الثالثة تأخير الظرف حذرا عن
ايجام الباطل وفي الرابع الحذف والتوصيف بالمصدر للمبالغة
وايراد منكر التعظيم وتخصيص الهدي بالمتقين باعتبار الغاية
وتسمية المشعار بالتقوى متقيا اجازا ونظما اشانه **الدين**
بالقريب اما موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة مفيدة منه
ان فسر التقوى بترك ما لا ينبغي مترتبة عليه رتبة التحلة على التخلي
والقبول على التصديق او موصفا ان فسر ما يوم فعل الطاعة وترك
البعسية لاستماله على ما هو اصل التمال واساس الحسنات من الايمان
والصلاة والصدقة فانها اطاعات النفسانية والعبادات البدنية
والمالية المستتعة لسائر الطاعات والتجنب عن المعاصي غالبا الا
تري في قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفسقا والمنكر وقوله علم السلام
الصلاة عماد الدين والزكاة فتعطي الاسلام او مسوقة اليه بانقضته

مع التعليل

نية